واذ لم يكن للاولى حكم لا يقصد اعطاؤه للثانية بان لم يكن
لها حكم زائد على مفهوم الجملة او كان ولكن قصد اعطاؤه للثانية
ايضا فان كان بين الجملتين كمال الانقطاع بدون ايهام خلاف
المقصود او كمال الاتصال او شبه كمال الأنقطاع او شبه كمال
الاتصال وجب الفصل ايضا والا بان كان بينهما كمال الانقطاع
مع الايهام والتوسط بين الكمالين فالوصل فهذه اصوال ستة
الحال الاول كمال الانقطاع بان تختلف الجملتان خبرا وانشاء
لفظا ومعنى فقط او بفقد الجامع قال الشاعر وقال قائلهم
ارسوا نزا ولها فصل نزا ولها عن ارسوا لانه خبر لفظا
ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى وقال اليزيدي

ملكته حبلى ولكنه القاه من زهد على غارب

وقال اني في الهوى كاذب انتقم الله من الكاذب

فصل انتقم لانه انشاء معنى اذ هو دعاء وان كان لفظ خبرا اذ لفظ
الفعل الخالي من حرف الطلب خبر ومثله مات فلان رحمه الله
وسيأتي بيان الجامع ومثال الفصل لفقده ص

ثم كمال الاتصال شبه ان يكون تاكيدا للاولى فادفعن
توهم المجاز والسهو كلا ريب فلما بنهاية العلا
بولغ في وصف الكتاب اجعل المبتدا ذلك واللام دخل
في خبر جاز توهم المجاز قبل تامل فدفعه بجاز
فهو وزان نفسه مؤكدا زيدا كذاك قوله بعد هدا
فان معناه بلوغه الى درجة نحو الهدى لن توصلا
حتى كانه هدى بحض وذا من ذلك الكتاب قطعا اخذا
لان معناه الكتاب الكامل اى في الهدى اذ لا سواه حاصل

الاوزان

الاوزان زيد الثاني اذا كررته فقس عليه وخذا
اوبدلا من تلك غير وافيه بما يراد او كغير الوافيه
ويقتضي المقام الاعتناء بثانه لنكتة ترآء
لكونه في نفسه مطلوبا فظيعا او لطيفا او عجبا
كقوله جل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
فالمقصود ذكر نعم والثاني اوفى به اذ فصل المعان
ولم يجعل فهو وزان الاولى اعجب زيد وجهه البدر الوفى
كذلك ارجل لا تقيمن عندنا فقصده اظهار كره واعتنا
ولا تقم اوفى به اذ دلا مطابقا واكد المحلا
فهو وزن الحسن في اعجبنا وجه حبيب حسنه حبن دنا
او كونها عطف بيان للخفا مع اقتضا ازالته وفا
كوسوس الذي تلاه قال يا ادم فهو قد بان الخافيا
فهو وزان عرفي من شعر اقسم بالله ابو حفص عمر

ش الحال الثاني كمال الأتصال بان يكون الثانية مؤكدة
للاولى او بدلا منها او عطف بيان وانما اوجب الفصل فيها
لكون التابع غير المتبوع والعطف يقتضي التغاير والموجب
للتاكيد دفع توهم السهو او المجاز ثم تارة تنزل الثانية من
الاولى منزلة التاكيد للمعنوي من متبوعه في افادة التقريرين
مع الاختلاف في معنى الجملتين وتارة منزلة التاكيد اللفظي
في اتحاد المعنى فالاول كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
فانه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى
في الكمال حيث جعل المبتدا ذلك الدال على كمال العناية بتميزه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)